لا يليق بكرمك ان تلهوا بي وتسخر فانت تعلم اني كريمة العصر
واني من بنات اشرف الملوك وقد كنت اخدمك بنفسي واجنوك
انت ما اردتني في ايام جمالي واجمالي كيف تتزوج بي بعد تغير احوالي
وبكت بحرقة فقال لها اطلبي ما تريدين قالت تفعل الذي يليق بك
فتزوج بها وهي في تلك الصورة وحملها الى قصره وقام تلك الليلة
على قدم الخدمة يدعو الله باسمه الاعظم فاصبحت وقد رد الله عليها
بصرها وشبابها وجمالها واقام معها اربعين سنة ورزق منها افرايم
وميشا **حصحص** ليس العجب ان يوسف ما ارادها بعد ذلك الجمال انما
انما العجب كيف تزوجها وهي وحشة وسيئة الحال كذلك الله عز
وجل لا يريد من يطلبه بالملك والتعظيم والتكبير والافتخار انما
يريد العبد مع الانكسار والذنب والخطيئة وليس العجب ان يطلب
الملك عز وجل انما العجب ان يطلب الملك العبد العاصي **دقيقة** زليخا
ظنت بيوسف خيرا وكانت مجرمة ما خيبها كذلك العاصي وان كان مجرما
ولكنه يظن بالله خيرا فلا يخيبه من رحمته كما انا عند ظن عبدي بي **حصحص**
زليخا حبت يوسف محبة شهوة فرزقت في الدنيا صفو العيش بعد
الدثر وعودة الشباب بعد الكبر وبعد العمى ارتداد البصر فما تقول
نبي يحب الله تعالى كيف لا يكون في جنات ونهر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر **وفات يعقوب** عليه السلام وجاء جبريل الى يعقوب
عليهما السلام فقال له قد اشتاقت اليك ارواح ابائك فعد الى منزلك
وفنائك فقد آن اوان فنائك فكره يعقوب ان يقول ليوسف
قد جاءني الموت فقال يا بني اريد ان ازور قبور ابائي واوصى
باخوته واوصى اخوته ايضا فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقال
ليوسف يا بني اذا جاءك الموت فلا تدع احدا من اخوتك في ارض

مصر

مصر احملهم الى ارض اجدادك ولما رجع يعقوب من ارض كنعان وجد
قبرا محفورا وحوله جماعة من الملائكة وفرشا من الاستبرق ورائحة
الند والعنبر والمسك الاذفر واطلع في القبر فراه مد البصر في مد
البصر وفيه روضة ذات نبات وشجر من الزمرد الاخضر عليها
شبابيك من الجوهر وطيور تسبح القدير المقتدر فراى سبعين الف
ملك وعلى ايديهم اطباق من اللؤلؤ الابيض فيها اقداح من الياقوت
الاحمر والاقداح مملوءة من الرحيق المختوم عليها مكتوب هدية من
الحي القيوم للصابر المكظوم فسلم يعقوب على الجماعة وقال هذا القبر
لمن قالت الملائكة هذا العبد من اهل الجنة فقال ادنوا لي حتى انزل
اليه لانظر الى رياض الجنة قيل له افعل فلما نزل قدمه في القبر راى
ملكا في يده قدح شراب ابيض فمد يده اليه وقال يا يعقوب اشرب ليذهب
عنك التعب قال يعقوب لمن هذه الرياض والقصور والقباب قال الملك
لمن شرب هذا الشراب فلما شرب وقع ميتا فغسلته الملائكة ودفنته
وحمل العيص اخوه فوقف على قبره وبكى ومات لوقته فدفن معه في
قبر واحد وسمع هاتفا يقول يا صديق عظم الله اجرك فقد مات يعقوب
فبكى يوسف وقال لا خير في الدنيا بعد الاباء توفني مسلما والحقني بالصالحين
فجاءه جبريل وقال له لا تعجل فلك وقت مؤجل والملك يوسف بكت عليه
الملائكة وجاءه جبريل بتابوت من مرمر وقيل من رخام وامر الله النيل
حتى كشف حتى دفنوه فيه وامر النيل يجري عليه ولم يوصل ذلك اليه
الى ايام موسى عليه السلام فامر الله تعالى موسى ان يخرج يوسف من
مصر وان ياخذ التابوت معه الى ارض ابائه الى بيت المقدس ٥
دقيقة يوسف عليه السلام قال انت وليي في الدنيا والاخرة وانت يا رب
اعطيتك هذا من غير سؤال نحن اولياؤكم في الحيوة وفي الاخرة نطلب

Copyright © King Saud University